

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

قال : اعلم أن الإنسان لما كان مدنيا بالطبع احتاج في تغيثه إلى إعلام ما في ضميره لغيره وإلى الوقوف على ما في ضمير الآخرين فاقترض الحكمة الإلهية والرحمة الأزلية إحداهما دوال يخف عليه إيرادها ولا يتبعها أضدادها بل لا يحتاج في تحصيلها إلى آلات غير الآلات الطبيعية لئلا يصرف أوقاته فيما يشغل نفسه عن كثير من المهمات الطبيعية والشرعية فقاده الإلهام الإلهي إلى استعمال الصوت العارض للنفس الضروري للحيوان بالآلات الذاتية الطبيعية وتقطيعه بتوسط تلك الآلات بأن يفيد تلك الآلات للأصوات كفيات على أنحاء شتى وطرق مختلفة يمتاز بسببها بعضها عن بعض باعتبار مخارجها وصفاتها ويسمى تلك الألفاظ حروفا ويحصل منها بحسب التركيبات المتنوعة كلمات دالة بحسب الأوضاع المختلفة على المعاني الحاصلة في ضمائر المتكلمين التي تتوقف عليها المعاش وتحصيل المعارف